الملتقى التداولي الثالث لفروع الجامعة بالولايات:

مدير الجامعة يدعو إلى تكثيف البرامج الموجهة للمجتمع وتفعيل دور هيئة التدريس

أقامت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية الملتقى التداولي الثاني لفروع الجامعة بالولايات وذلك في السادس عشر والسابع عشر من مايو بقاعة الشهداء اهتداءً بقوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت٣٣. فقد قدم في اليوم الأول أربع أوراق علمية وقد عقدت في اليوم الثاني جلستان استمع فيها الحضور لتقارير عن العمل في الفروع إضافة إلى الجلسة الختامية وقد رحب في الجلسة الافتتاحية الأستاذ عبد المنعم صالح منسق الفروع بالضيوف شاكرًا لهم حضورهم وسعيهم لتوفير ما يحتاجون إليه في فروعهم وقد ذكر الأستاذ جابر إدريس عويشة رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى أنه قد أصدر قرار إداري من مدير الجامعة خاص بتشكيل لجنة للإعداد للملتقى وتم تحديد مهام لها تسعى لتحقيقها وقد كان الهدف من هذا الملتقى تقويم العمل بفروع الجامعة والوقوف على الإيجابيات وتعزيزها ومعرفة المعوقات والبحث عن حلول لها ووضع خطة وتوجيهات تكون القاسم المشترك بين الجامعة وفروعها وأشار إلى أن مخرجات الملتقى الأول تقديم الرؤى المستقبلية لتطوير فروع الجامعة كما أنه ناقش التنظيم الإداري لفروع الجامعة بالولايات والبيئة الدراسية والقوى العاملة في تلك الفروع وقد أشاد الأستاذ جابر إدريس عويشة بفرع الجامعة بولاية الجزيرة الذي استقل عن الجامعة وذكر أن المتغيرات التي حدثت بين الملتقيين الأول والثاني هي إنشاء فروع لم تكن موجودة من قبل كفرع غرب دارفور ، الجنينة ولتقويم أنشطة الجامعة تم الاعتماد على أسلوب التقارير وأسلوب الأستاذ والملاحظة والمراقبة مؤكدًا سعيهم للخروج بتوصيات تسعى الجامعة لتحقيقها والتجاوب مع التحديات والمستجدات .

نائب المدير: الجامعة تميزت بانتشارها في ولايات السودان المختلفة

رصد: بهجة جبريل-بحيرة الضو

وقد ابتدر أ.د أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة كلمته مرحبًا بالحضور وذكر أن الجامعة تميزت بهذا الانتشار في ولايات السودان المختلفة الأمر الذي لم يحدث في أية جامعة أخرى حيث بلغ عدد الفروع ستة وعشرين فرعًا في أربع عشرة ولاية كما أن الجامعة قد تفردت في وضع خطة إستراتيجية ربع قرنية تشمل كل مهام العملية التعليمية بدءًا بالكليات والتنظيم الإداري والمكتبات والفروع موضحًا أن هذا الملتقى تقويم لخطة إستراتيجية مجازة مسبقًا وحث على إخلاص العمل لوجه الله تعالى وختم حديثه شاكرًا اللجنة التي قامت بإعداد الملتقى .

وقدمت الورقة الأولى للملتقى عن دور الجامعة في خدمة المجتمع وتراس الجلسة أ. جابر إدريس عويشة وقدم الورقة أ.د إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة .والذي ذكر فيها أن الجامعة من صنع المجتمع وهدفها خدمة المجتمع الذي توجد فيه وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (خيركم خيركم لأهله) ويأتي الاهتمام بخدمة المجتمع نتيجة للتغيير السريع والانفجار المعرفي الذي أدى إلى تعقيد دور الجامعة ووظيفتها والتقدم التقني الملحوظ والانفجار السكاني وتطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن إضافة إلى اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ وقد بيّن أ.د إبراهيم نورين أن وظائف الجامعة ، التعليم والبحث العلمي الذي يحقق نقل المعرفة وتصحيحها وتطويرها كما تعد خدمة المجتمع من وظائف الجامعة كما أوضح أن أهداف الجامعة في خدمة المجتمع نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته فهي متنوعة بتنوع المجتمعات وقد أكد أن هناك خصوصية لرسالة الجامعة لذا فإن أهدافها مستمدة من طبيعة المجتمع السوداني والمجتمع المسلم فهي تهدف إلى إعداد خريج متميز يكون علمًا في تخصصه وتكوين الباحث الخبير الذي يلم بمعارف عصره وإرساء مراكز البحث العلمي المتخصصة والسعي للارتقاء بمقدرة المجتمع على الإيجابيات وتعزيزها ومعرفة المعوقات والبحث عن حلول لها ووضع خطة وتوجيهات تكون القاسم المشترك بين الجامعة وفروعها وأشار إلى أن مخرجات الملتقى الأول تقديم الرؤى المستقبلية لتطوير فروع الجامعة كما أنه غيرنا وفي ذلك ثلاثة موجهات كقيام الإدارة بدورها بالتخطيط السليم وبرمجة الأهداف وتوفير السبل لتنفيذ ذلك ولا بد من التمويل والإنفاق على الأهداف ، وناقش الحضور بأن تكون العرضة في شكل قوافل دعوية للطلاب والطالبات والمشاركة في وسائل الإعلام المختلفة والاهتمام بالإنترنت داعيين بأن تتم إضافة المؤتمرات التي تقدم الاستفادة منها والتنسيق مع المدير أو من ينوب عنه لأنه المدخل الأول لإنجاح العمل وأضاف صديق الأمين عضو المكتب التنفيذي لولاية الجزيرة الذي استقل عن الجامعة وذكر أن المتغيرات التي حدثت بين الملتقيين الأول والثاني هي إنشاء فروع لم تكن موجودة من قبل كفرع غرب دارفور ، الجنينة ولتقويم أنشطة الجامعة تم الاعتماد على أسلوب التقارير وأسلوب الأستاذ والملاحظة والمراقبة مؤكدًا سعيهم للخروج بتوصيات تسعى الجامعة لتحقيقها والتجاوب مع التحديات والمستجدات .

السعي لتقديم برامج جادة وطموحه لاستقطاب الدعم المادي من المؤسسات المختلفة

وكيل الجامعة يؤكد وقوفه مع الفروع ودعمه لهم

معرفة قدرات الأطراف لتفعيل فكرة العمل الجماعي أو روح الفريق لرفع مستوى خدمات المؤسسة وقد قدم الدكتور صلاح أنموذج الشراكة من خلال إدارة فرع الجامعة بكردفان مع غيره من المؤسسات موضحًا أن أية مؤسسة تنشد تحقيق رسالتها لا بد لها من خطوات تسير على نهجها .

وقد ناقش الورقة الدكتور مصطفى حسبو بشير وقال إن الورقة وضحت حقيقية أن التعاون على إيصال رسالة التعليم تعاون على البر موضحًا الرغبة في إقناع الآخر بالرسالة الإسلامية وبرسالة جامعة القرآن الكريم لأنها رسالة من صميم العقيدة الإسلامية إذ تقدم خدمة لهذه الجامعة بأنه تقدم لنفسك أولاً لأنك تضيف إلى نفسك أجرًا ، داعيًا الإعلام في الجامعة بأن يساعد لإيصال تلك الرسالة للمجتمع مما يؤدي إلى إحداث تعاون بين الجامعة والمؤسسات الأخرى .

وجاءت مناقشة الورقة داعية الجامعة للانفتاح على مؤسسات المجتمع والمشاركة الفاعلة في ذلك ومعرفة همومه وإعداد دليل تعريف ببرامج الجامعة في المجتمع وتقديم برامج تواكب العصر وأكد أ.د. أحمد سعيد سلمان أنه يمكن لكل من لديه مشروع أو يحتاج إلى تمويل أن يلجأ إلى الشراكات ووظيفة الدولة خدمة المجتمع والجامعة يجب أن تخدم المجتمع وفق رسالتها داعيًا الجامعة أن تصل إلى المؤسسات الأخرى وأن تقدم البرامج بأسلوب يجذب المؤسسات ويفق الأهداف التي ترسمها الجامعة .

أما الورقة الثالثة فقد تراس جلستها الدكتور محمد يوسف السنوسي وقد تحدثت عن التعليم عن بعد وقدمها الدكتور مدثر حماد الشيخ مدير إدارة التعليم عن بعد بالجامعة .

وأكد أن التعليم عن بعد بدأ بالجامعة في العام ١٩٩٩م وقد كان الهدف منه إتاحة الفرصة للراغبين في مواصلة تعليمهم من داخل السودان وخارجه من خلال استغلال الوسائل التقنية والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال والتعليم في زيادة الفاعلية في العملية التعليمية . وذكر أهمية تطوير الكتاب الجامعي المقرر لأغراض دعم طلاب التعليم عن بعد إضافة إلى تطوير المقررات والمناهج لتتناسب مع خصائص المستفيدين وسعاتهم والإسهام في النهضة الحضارية للأمة الإسلامية من خلال الجمع بين الأصل ومقتضيات العصر وأوضح أن التعليم عن بُعد يهتم بالتربيع لبرامجه ومتابعة قبول الطلاب واستخراج النتائج وإنتاج البرامج التعليمية وفقًا لخيارات الوسائط المتعددة ومتابعة استخراج شهادات الطلاب وتوثيقها ومتابعة إشكالات المراكز والطلاب وأبان أن هناك عددًا من العقبات التي تواجه مسيرة التعليم عن بُعد كعدم الأخذ بنظام تحويل المسار العلمي للطالب بالدراسات العليا وعدم الاستفادة من موقع الجامعة للترويج للتعليم عن بعد إضافة إلى مشكلة وجود مواد تحمل الصبغة السودانية الخالصة ومواد مفرداتها غير محددة كما تعذر وجود مراجع لبعض المواد ومفردات قديمة لمواد أخرى وعدم توفر نظام حقيبة الطالب وختم حديثه بأن تجربة الجامعة ومختلف الجامعات السودانية تقوم على الحد الأدنى من الخدمات التعليمية والتي تقدم للدارسين وعدم توفر الإمكانيات البشرية والمادية الكافية لتقديم المستوى المطلوب عالميًا وقد قدم البروفسير عثمان فضل السيد كمناقش أول للورقة فذكر أن الورقة تناولت الخدمات التعليمية وتحدثت عن المهام التي كانت عبارة عن تبادل خطابات وأغفلت الورقة الكتب والمناهج الدراسية والامتحانات إضافة إلى عدم وجود مواكبة التطور في الخدمة نظرًا لطول الفترة التي بدأت فيها الدراسة عن بعد بالجامعة ومقارنة مع طلابها وجاء الدكتور محيي الدين عبد الله حسن مدير مركز التقويم والاعتماد مناقشًا ثانيًا وذكر أن الورقة أعطت فكرة كاملة عن الذي يجري بالجامعة ووضحت أنه لا بد من وجود مقارنة مع من حولنا على أن تكون مبنية على أرقام وإحصاءات حتى نعلم أين نحن منهم ؟ فالإقبال على التعليم عن بعد ضعيف جدًا لذا لا بد من الاهتمام بالترويج والإعلان وتأهيل مراكز كتابة المحتوى لتوفير بعض المراجع والمعينات وبين أنه لا بد من إنزال الكتب والمراجع في موقع الجامعة لتسهيل العملية التعليمية وإدخال نظم جديدة للتقويم المستمر وذكر أن الورقة شملت مراكز كردفان ودنقلا وبورتسودان ولكن لم توضح لنا علاقة هذه المراكز بالتعليم عن بعد وجاءت المناقشات من قبل الطلاب بأنه يجب تأهيل مراكز التعليم عن بعد لمواكبة التطور وضرورة إنزال كتب التعليم عن بعد في موقع الجامعة وإمداج القيم في مفردات التعليم عن بعد إضافة إلى ضعف التعليم عن بعد في الجامعة .

ثم قدمت بعد ذلك ورقة التنظيم المالي والإداري لفروع الجامعة برئاسة الأستاذ محمد أحمد أبكر وقدمها البروفسير معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة ووضح فيها الهياكل والصلاحيات الإدارية بالفروع وأكد أن مدير الفرع هو المسؤول الأول عن الأداء الإداري والمالي ويكون مدير الشؤون المالية والإدارية بالفرع مسؤولاً لدى مدير الفرع عن الخدمات والشؤون الهندسية والمالية وشؤون العاملين كما يكون مدير الشؤون المالية مسؤولاً لدى مدير الشؤون المالية والإدارية عن الأداء المالي للفرع .

وتناولت الورقة تعيين أعضاء هيئة التدريس ومساعدي التدريس وفقًا لنظم الجامعة وبتصديق من مدير الجامعة كما يتم تعيين الكوادر الإدارية والعملية بمختلف الدرجات بتصديق من وكيل الجامعة وبتوصية من عميد الكلية أو مدير الفرع ويكون مدير الفرع أو عميد الكلية مسؤولاً لدى مدير الجامعة عن الأداء العام للفرع أو الكلية كما يكون مسؤولاً عن الأداء العلمي لدى نائب مدير الجامعة ومسؤولاً عن الأداء الإداري المالي لدى وكيل الجامعة وأوضح د. معاوية أن للفرع تسييرًا شهريًا يتم اعتماده من قبل لجنة الموقف المالي بالجامعة بتوصية من الفرع ويعتبر مدير الفرع أو العميد مفوضًا من وكيل الجامعة فيما يختص بالتصديقات المالية وعليه الالتزام بكل ما صدر من وكيل الجامعة من موجهات في هذا الشأن وتخضع مستندات الصرف المالي للفرع لمراجعة شهرية في رئاسة الجامعة كما أن الفروع تلتزم بمخاطبة الجهات المختصة برئاسة الجامعة فيما يتعلق بالتخلص من الفائض وتسعى فروع الجامعة للاتصال بالجهات الداعمة لإضافة موارد تساعدها في تسيير عملها أما بالنسبة للحوافز والمكافآت وتحسين الأداء فيجب أن تكون لإنجاز حقيقي فيه إبداع أو مبادرة أو عمل أنجز في غير وقت العمل الرسمي وقد جاء نقاش الورقة من الأستاذ إبراهيم جبريل الذي أكد أن الورقة بنيت على تقرير عدد الطلاب وأن الموارد المالية للفروع شحيحة واستنكر ضرورة الرجوع إلى الإدارة العليا عند التخلص من الفائض وجاءت مناقشات الحضور بأن كليات المجتمع في الفروع تحتاج إلى منسقين وأن هذه الورقة تحتاج إلى ورش من أجل الوصول لحل مشكلة التمويل وضرورة وجود لوائح وقوانين للاستثمار في الفروع وأنه يجب إعادة النظر في رسوم الطلاب وضعف راتب أستاذ القرآن الكريم وأن يكون التسجيل بالبنوك لتفادي العديد من المشكلات .

جلسة العمل في اليوم الثاني

أشار أ. إبراهيم جبريل آدم في تقديمه لتقرير كلية اللغة العربية – فرع كردفان- لضرورة تأصيل مناهج اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم من خلال تمكن الطالب من دراسة اللغة بفروعها المختلفة لتأهيل الطلاب تأهيلاً علميًا وبيّن أنها الكلية الثانية في جامعة القرآن الكريم في مجال التعليم عن بعد منذ إنشائها وحتى العام الفائت ٨٣٥ طالب وطالبة وعن النشاط داخل الكلية قال تقوم الكلية بإنفاذ المقررات الدراسية لكل فرقة والإشراف على بحوث التخرج والأوراق البحثية للأجانب والإشراف على إصدارة كلية اللغة العربية (مجلة علمية ثقافية تصدر كل شهر) والإشراف على جمعية اللغة العربية المشاركة في إقامة ندوات وورش علمية خاص باللغة العربية أما عن النشاط في المجتمع فالكلية تقدم برامج لتدريب الإذاعيين والمشاركة في البرامج الدعوية بالفرع والبرامج التلفزيونية والإذاعية وإقامة الدورات التأهيلية الدعوية . وذكر أن هنالك مشاكل متعددة منها الهيكلة الإدارية في الفرع عامة مطالبًا أن يكون الهيكل الإداري بالكلية على نظام الهيكل الإداري في كلية اللغة العربية بالمركز، وزيادة عدد الأقسام ونقص في هيئة التدريس ونقص في المراجع المتخصصة ونقص في الوسائل التعليمية ومعمل للحاسوب إضافة لمشكلة القاعات ، كما أوضح أنه بعد إنشاء كلية اللغة العربية بالولاية التربية تم إنشاء كلية للمجتمع في العام ٢٠١١م وكلية للدراسات العليا في العام نفسه وضرورة أن يكون هنالك تنسيق تام بين أمانة الشؤون العلمية أم درمان فيما يخص المتابعة والمقررات وبيّن أن هنالك مشاكل كثيرة في الأمانة سواء أكانت علمية أم إدارية أم مالية وبيّن أن كلية المجتمع تفتقر لكل مقومات النشاط . وقدم مدير الفرع د. فضل الله إبراهيم طه تقريرًا مفصلاً عن كلية التربية بورتسودان مقدمًا نبذة تعريفية عنها وعن نشأتها التي كانت في العام١٩٩٠م كما تحدث عن برامجها وأنشطتها وبيّن أن أول دفعة لطلاب البكالريوس كانت في العام ٢٠٠٢م – ٢٠٠٣ م ولم يتم القبول فترة ثلاث سنوات لوجود احداث حلايب وأشار إلى أن مركز الطالبات يحتاج إلى مكتبة حديثة ومسجد ومكاتب وقاعة مؤتمرات واجتماعات ومن المشاكل التي تواجه الكلية في هذا الوقت أنه لا يوجد دعم من الولاية كما أن الفرع يعتمد محليًا على الرسوم الدراسية التي تؤخذ من الطلاب الذين لا يتجاوز عددهم ٥٠٠ طالب وطالبة وقدم د. أبكر محمد أحمد شعيب تقريرًا عن أداء فرع جنوب كردفان – كادقلي- فذكر أن نشأة الفرع بدأت كمقترح من مدير جامعة القرآن الكريم لقيام كلية للمجتمع في العام ٢٠٠٥م حيث يقوم نشاطها الأكاديمي على الدراسة عن بعد لمرحلتي البكالريوس ودبلوم الدعوة والخدمة الاجتماعية إلى جانب النشاط الدعوي الذي يشتمل على محاضرات ودروس بالمساجد مختلفة ودور المؤمنات والدورات التربوية للائمة والدعاة وبيّن أن هنالك مشكلات تواجه التعليم عن بعد متمثلة في عدم توفر المصادر والمراجع المطلوبة للمكتبة إلى جانب عدم توفر الوسائط التعليمية التي تساعد في التعليم والتدريب وبناء القدرات لكل أفراد المجتمع المحلي ويقدم الفرع الخدمة الدعوية ذات الصلة بالعمل الدعوي بالولاية . وعن تقرير آدام فرع سنكات بيّن أ. محمد سعيد أن هذا الفرع يؤدي عمله كفرع من كلية المجتمع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وأشار إلى أن الكلية قد نفذت ١٠٣٢محاضرة خلال العام ٢٠١١م في عشرة مراكز دعوية وفي عدة مساجد وخلاوى وقدمت ٤٨ ندوة للأجانب كما تقوم الكلية بدعم مستمر لثلاثة خلاوى . ومن المشكلات الأساسية التي تعوق استمرار العمل عدم وجود المكان المناسبة لطبيعة العمل الدعوي، وعدم كفاية المبلغ الشهري الذي يحول إلى الفرع لكثرة المناشط بالكلية . وأشار أ. أحمد أن فرع الولاية الشمالية – دنقلا – كلية المجتمع- بدأت في العام ١٩٩١م حيث كانت معهدًا للقرآن الكريم حتى يقوم على برامج التعليم عن بُعد والدبلومات ويقدم النشاط اليومي خدمة للمجتمع ، أما المشكلات التي تواجه هذا الفرع فتتمثل في اتساع الرقعة الجغرافية وتباعد المناطق عن المدن الكبرى وعدم وجود مراكز للبحوث والدراسات الاجتماعية وضعف قدرات المنظمات الطوعية العامه وضعف الإمكانيات المادية .

مناقشات الحضور

تلخصت نقاشات الجلسة الأولى لليوم الثاني للملتقى على وضع منهج لكلية المجتمع على شاكلة منهج كلية القرآن الكريم كما أمن الحضور على ضرورة العمل على الخدمة الدعوية وارتباط شروط قبول طلاب رياض الأطفال بالحصول على شهادة من جامعة القرآن الكريم وضرورة التنسيق بين الفروع والمركز فيما يتعلق بالتعليم عن بعد كما أمن المشاركون على عدم وجود المقررات الدراسية وقد تلخصت نقاشات الجلسة الثانية على دور الأئمة والمعلمين مرتبطة بأشياء أخرى وانها غير ملزمة بذلك وأمن الحاضرون على زيادة الوجود في إقليم دارفور الذي يعاني من فقد الكوادر المدربة والمؤهلة وضرورة عرض البرامج بصورة مقنعة لحث الآخرين على العمل لاستقطاب الدعم من الخارج والحد من انتشار الفروع تفاديًا للضغط على ميزانية الجامعة ، واجمع الحضور على انه يجب على الجامعة مخاطبة الولايات لإعطاء الحقوق للعاملين في الفروع وتقديم مبلغ عشرة ملايين شهرياً

ضرورة التنسيق مع حكومات الولايات لضمان نجاح برامج الفروع

وقدمت مقترحات عملية حيث اقتراح بان تكون هنالك برامج متنوعة وتقديم المشروعات من خلال الوجود الدائم في المؤسسات والوزارة والقطاعات المختلفة والتركيز على تسويق المشروع بدلاً من السعي لجلب الأموال من خلال تقديم برامج تسهم في جلب الأموال .

الجلسة الثانية للملتقى

تراس الجلسة الثانية أ. إبراهيم جبريل آدم وكيل فرع الأبيض وقد قدم أ. أحمد النور تقرير فرع نعيمة مبينًا أن هذا الفرع بدأ مشواره في العام ١٩٩٩م من خلال تقديم التعليم المحلي للطالبات والدراسة للعاملين تتخرج الطالبة بدبلوم وسيط ويلتحق بعضهن بجامعة القرآن الكريم وبعضهن يعملن في وزارة التربية والتعليم كمعلمات في مرحلة الأساس وتحول المعهد إلى مركز دعوي تابع لكلية المجتمع فقد قام دورات بمحلية القطينة إلى جانب دروس مدرسة قديمة وعدم وجود وسيلة حركة . وبيّن محمد علي في تقريره لفرع همشكوريب بأنه أول فرع للجامعة حيث افتتح في العام ١٩٩١م مستعرضًا مراحل هذا الفرع في خدمة المجتمع متمثلة في برامج تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وبرامج رفع القدرات وتنمية المهارات والقوافل الدعوية إلى المناطق المجاورة إلى جانب المحاضرات والندوات التي بلغت تسعون محاضرة وندوة ومخيمات تربوية استفاد منها طلاب جامعة أفريقيا العالمية وطلاب جامعة القضارف مبينًا أن مدير الجامعة قد وقف على هذا العمل بنفسه وأشار إلى أن كلية المجتمع جاء قرار إنشائها من قبل مدير الجامعة ، وأبان محمد في تقرير فرع الجنينة – كلية المجتمع – أن التواصل بين الجامعة والمجتمع يتلخص في نشر الوعي الديني وتعزيز القيم الفاضلة في المجتمع ونشر الوعي الاجتماعي والأسري بين المجتمع وذكر أن الفرع يتكون من كلية وعميد ومسجل ويتمركز نشاط هذا الفرع في الندوات الدعوية وحلقات التحفيظ المستمر والتعليم موضحًا أن الكلية تفتقر لأبسط المكتبات وعدم توفر مصادر المعرفة ، وأوضح د. جابر إدريس عويشة في تقريره عن أداء كلية المجتمع بام درمان أن الكلية منذ إنشائها جاءت لخدمة المجتمع بحل فئاته فأنشأت مركز النيلين للدعوة وقسم الدراسات الاجتماعية الذي تطور إلى معهد القرآن الكريم إلى جانب إنشاء فروع في الولايات ومراكز بالمحليات وكلية تعمل على تحقيق رسالة الجامعة ، وبيّن أن برامج الكلية وأنشطتها تتمثل في نشر الثقافة الإسلامية وتأهيل العاملين في الحقل الدعوي من خلال الدورات المختلفة وعمل برامج تأهيل لقيادات الخدمة المدنية ودورات تربوية للمرأة وبرامج دعوية كما تعاونت الكلية مع هيئة الدعوة الإسلامية ووزارة الإرشاد والأوقاف ووزارة التربية والتعليم ووزارة المالية والاقتصاد الوطني والهيئة العامة للمواصفات والمقاييس ومنظمة الدعوة الإسلامية وبين أن من أهم معوقاتها عدم وجود وحدة إعلامية توثق أعمال الكلية وقلة الكوادر المتخصصة والمدربة وضعف البنية التحتية وضعف وسائل الحركة والميزانية .

الجلسة الختامية للملتقى

دعا د. يوسف إبراهيم في كلمته ممثل للفروع إلى التعاون والتآلف بين الفروع والجامعة الأم كما بين أن الأستاذ في الريف تنقصه أشياء إذا قارن نفسه بمن في العاصمة ودعا إلى تفعيل المدارس القرآنية موضحًا أنها خير رافد للجامعة ، وقال تعلمنا كيف ندير شح الإمكانيات وإدارة الأزمات وستمضي سفينة الجامعة شئنا أم أبينا مطالبًا بالمعينات المادية لتسيير الأمر مبينًا أن ذلك لتحقيق الرضا الوظيفي لمنسوبي الجامعة في الأرياف ولتحقق الجامعة رسالتها ودعا الأساتذة لتحمل المسؤولية وتبعاتها وقدم وثيقة عهد لمدير الجامعة حيث قال نعاهدك على تحمل رسالة الجامعة مهما اشتدت المحن وضاقت السبل ونتمنى أن تكون جامعتنا منتشرة في كل كل ولايات السودان وخارجه .

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية

أعرب أ.جابر إدريس عويشة عميد كلية المجتمع ورئيس اللجنة التحضيرية عن سعادته بهذا اللقاء حيث قال سعدت بهذا اليوم الذي اجتمعت فيه القلوب من أجل غاية (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وقال إنني من المسلمين) وأوضح أن خطورة المسؤولية وأمانة التكليف وحسن ظن الناس بنا يجعلنا نفكر كيف نسعى لتحقيق أهداف هذا الملتقى ومن خلال توفيق الله قد حقق هذا الملتقى النجاح الذي لمسناه من الحضور والتجاوب وحرص مدير الجامعة على هذا الملتقى ومشاركته الفاعلة ولتحمل رسالة الجامعة نحتاج للكثير فتحتاج للتدريس النوعي المتخصص ليجتمع العمل والذي نحتاجه لاكتساب الخبرات لنصوغ المشروعات وكتابة الخطوط ونحتاج لفروع الجامعة ولمشاركتهم ومشاركة الآخرين فيما تقوم به ونحتاج للإعلام لأرشفة أعمالنا الكثيرة فهنالك أعمال قليلة تجد اهتمام الإعلام ومجهودنا هذا كبير ولا يجد الإعلام ، ولا بد من تمكين الإعلام بالوسائل والأدوات ليقوم بعمله ولا بد من تحويل توصيات هذا الملتقى إلى ورش متخصصه لتحديد المسؤوليات .

أكد أ.د معاوية أحمد سيد أحمد وقوفه مع الفروع ودعمه لهم وقال رغم وجود بعض الصعوبات والملمات ولكننا مستبشرون خيرًا وأضاف نجدد على العهد بأن نكون في خدمة القرآن فهذا واجبنا الأساس .

كلمة مدير الجامعة

أشاد مدير الجامعة بالأوراق التي قدمت في هذا الملتقى واصفًا إياها بأنها كانت جيدة وموفقة وأضاف كنا نريد أن تكون هنالك ورقة تبين الجوانب التدريسية والإدارية في هذه الفروع لأهمية هذا الجانب مبينًا أن هذا الملتقى ليس لكليات المجتمع وإنما هو لكل المشروعات والخطط للنهوض بأعضاء الكليات وبهيئات التدريس إلى جانب غياب ورقة التمويل وصرح أن الأموال التي تأتي من الوزارة وتخرج من الجامعة لا تفي بمتطلبات رسالة الجامعة داعيًا لاستقطاب الدعم المادي من الجهات الخارجية واصفًا دولة السودان بدولة القرآن لدعم تلك الجامعة مبينًا أن الأموال دون أن يكون للقرآن نصيب فيها ليست فيها بركة . الجامعة لا زالت وفروعها المختلفة منهجًا للعاملين إلى عدم ضياع حقوقهم من خلال الاستمرار في العمل نفسه داعيًا إلى الترقي لأخذ حقوقهم كاملة وذكر أن التوصيات ستكون محل اعتبار واهتمام وقال ما كان يمكن إصدار قرار بموجبه سيصدر ومحل يحتاج إلى دراسة سيدرس .

مخرجات الملتقى

قرأ أ.محمد سعيد عثمان توصيات الملتقى ومقترحاته حيث تمثلت في التالي :

زيادة الرسوم الدراسية ويكون التسجيل بنظام الفصل الدراسي .

إنشاء كلية القرآن الكريم بهمشكوريب وسنكات خاصة بالطالبات .

ضرورة التنسيق مع حكومات الولايات لضمان نجاح برامج الفروع في مجال خدمة المجتمع وتأهيل مراكز كليات المجتمع تأهيلاً كاملاً لتقوم بدورها في خدمة المجتمع .

اهتمام الجامعة بدور الإعلام وصرفها عليه إلى جانب إنزال كل الندوات والنشاطات في الشبكة العنكبوتية وأرشفة النشاط الدعوي في كل الفروع .

السعي لتقديم برامج جادة وطموحه لاستقطاب الدعم المادي من المؤسسات المختلفة والاستفادة من تجارب جامعة السودان المفتوحة لفتح مراكز للجامعة في غرب أفريقيا وتعيين منسق للتعليم عن بعد بالفروع .

الاهتمام بتوجيه الدعوة لغير الناطقين باللغة العربية بشتى الوسائل خاصة الجاليات العاملة في السودان ، والسعي لإقامة شراكات خارجية مع جهات ذات صلة بالجامعة كجامعة أفريقيا العالمية والاهتمام بالموارد الذاتية للجامعة مع تقديم برامج لتنمية الجدوى والتوعية بمستجدات العصر ، وتأسيس فرع لكلية المجتمع ببورتسودان وتفعيل العمل في فرع جوبا وهنالك بعض المقترحات بترفيع التعليم عن بعد لعمادة وإلزام جميع العاملين في الجامعة الأصل بالعمل الدعوي في الفروع لفترة من ستة أشهر الى عام وان يكون الملتقى كل ٣ سنوات للتقييم والتقويم .

رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى: تقويم العمل بفروع الجامعة والوقوف على الإيجابيات والمعوقات من أهداف الملتقى